

Distr.: General
8 June 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البندان ٣٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود توجيه انتباهكم إلى آخر الانتهاكات للخط الأزرق التي وقعت انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

صباح أمس، ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، أطلقت ست قذائف من عيار ١٠٧ ملمترات من الأراضي اللبنانية على سفينة بحرية إسرائيلية كانت تقوم بالدورية في المياه الإقليمية الإسرائيلية. وسقطت أربعة من الصواريخ في الأراضي الإسرائيلية، جنوب الحدود الإسرائيلية - اللبنانية، على بعد أمتار قليلة من بلدة روش هانيكرا الإسرائيلية. كذلك هددت الصواريخ بشكل خطير سلامة وأمن أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان المتمركزين في المنطقة. وحددت قوات الأمن الإسرائيلية مصدر إطلاق الصواريخ بأنه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها أحمد جبريل، وهي منظمة إرهابية فلسطينية مقرها في دمشق وتمارس نشاطها في جنوب لبنان. وقد ردت الطائرات الإسرائيلية على هذه الهجمات بأعمال دفاعية محسوبة، بموجب حقها وواجبها في الدفاع عن النفس، ضد قاعدة إرهابية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تقع قرب بيروت، حيث تستخدم تلك القاعدة كمنطلق للنشاط الإرهابي في لبنان. ولم يسفر هذا الإجراء الدفاعي عن وقوع إصابات.



وعصر اليوم، ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، شن إرهابيو حزب الله هجوما بمدفعية الهاون الثقيلة انطلاقا من لبنان عبر الخط الأزرق، حيث تسببوا في جرح جندي إسرائيلي في منطقة هار دوف. وأطلق نحو ٢٠ صاروخا وقذيفة هاون على ثلاثة مواقع إسرائيلية شمال الجليل. واستمر القصف لأكثر من ساعتين.

وهذه الأحداث هي الأخيرة في سلسلة من الهجمات المتعمدة التي نفذتها ضد إسرائيل منظمات إرهابية مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الله اللتان تعملان ضد إسرائيل بدون عائق انطلاقا من الولاية الوطنية اللبنانية، وبرعاية سورية وإيرانية.

ومنذ انسحاب إسرائيل التام من لبنان في أيار/مايو ٢٠٠٠، امتثالا منها بصورة تامة ومثبتة لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)، قُتل أو جُرح عشرات الإسرائيليين في هجمات إرهابية نُفذت انطلاقا من الأراضي اللبنانية. وفي هذه المرة، أطلق الإرهابيون الناشطون في لبنان أعدادا لا تحصى من الأجهزة المتفجرة عبر الخط الأزرق، مروعين بذلك التجمعات المدنية بمحاذاة الحدود الشمالية. وقد نجحت قوات الأمن الإسرائيلية أيضا في إحباط ١٤ محاولة تسلل إلى داخل إسرائيل انطلاقا من الأراضي اللبنانية.

وقد تسنى تنفيذ أعمال العدوان هذه نتيجة لتواطؤ من الحكومة اللبنانية، وبدعم من النظامين السوري والإيراني اللذين يقومان منذ وقت طويل برعاية هذه الجماعات الإرهابية وتدريبها وتمويلها. وهذه الأعمال تنقض مباشرة الالتزامات المنصوص عليها في القانون الدولي وفي أحكام قرارات مجلس الأمن، بما فيها القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨)، و ٤٢٦ (١٩٧٨)، و ١٣١٠ (٢٠٠٠)، و ١٣٣٧ (٢٠٠١)، و ١٣٧٣ (٢٠٠١). والواقع أن فشل حكومة لبنان في استعادة السلام والأمن في المنطقة، وفي كفالة عودة سيطرتها الفعلية، ومنع الهجمات التي تنفذ عبر الحدود انطلاقا من أراضيها في إحلال خطير بتلك الالتزامات، هو السبب المباشر في عدم الاستقرار في المنطقة وفي ضرورة اتخاذ إسرائيل تدابير دفاعا عن النفس.

وفي الشهور الأخيرة، عمم ممثل لبنان العديد من الرسائل التي تتلاعب بالحقائق وتصور الأعمال الإسرائيلية بمحاذاة الحدود الإسرائيلية - اللبنانية على أنها أعمالا استفزازية لا دفاعية، وتتجاهل في الوقت نفسه أعمال الإرهاب والانتهاكات اللبنانية السافرة المستمرة التي اقتضت القيام بها. ومن ثم فمن الضروري ملاحظة أن كثرة هذه الرسائل أمر لا علاقة له بدقة محتواها.

إن الحالة الخطيرة في جنوب لبنان ما زالت هي النتيجة المباشرة للهجمات غير المشروعة التي ترتكبها المنظمات الإرهابية عبر الخط الأزرق وتقتضي من حكومتي لبنان

وسوريا اتخاذ إجراءات فورية للوفاء بمسؤولياتهما الدولية ووقف دعمهما للإرهاب. والواقع أن لبنان، ليس في حل هو والأنظمة الأخرى التي ترعى الإرهاب في المنطقة من الالتزامات القانونية بمكافحة الإرهاب، أسوة بأي دولة أخرى، في إطار الحملة العالمية لمحاربة الإرهاب الدولي. وتدعو إسرائيل مرة أخرى المجتمع الدولي إلى الإصرار على الامتثال التام ولا شيء دونه.

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ١٥٦ و ٣٧ من جدول الأعمال. وأحيل أيضا رسالة مطابقة إلى رئيس مجلس الأمن بغرض تعميمها.

(توقيع) السفير آربي مكل

القائم بالأعمال بالنيابة